

Distr.
GENERAL

A/C.3/53/11
4 November 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والخمسون
اللجنة الثالثة
البند ١٠٨ من جدول الأعمال

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري

رسالة مؤرخة ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه رسالة مؤرخة ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، موجهة إليكم من سعادة السيد
آيتوغ بلومر، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

وأكون ممتنا لو أمكن تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار
البند ١٠٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) فولكان فورال

السفير

الممثل الدائم

مرفق

رسالة مؤرخة أمين للخلاص من الأولي لكتابتو غ، القبول موجهة إلى

أتشرف بأن أشير إلى تقرير لجنة القضاء على التمييز العنصري (A/53/18) الذي يتضمن، في جملة أمور، الملاحظات الختامية للجنة على التقرير الرابع عشر الذي قدمته إلى اللجنة الإدارية القبرصية اليونانية (الوثيقة CERD/C/299/Add.19)، وأن أوجه انتباهكم إلى أن الجانب القبرصي التركي يرى أن هذا التقرير غير مقبول بالنظر إلى المعلومات الخاطئة والمتحيزة التي يتضمنها.

وقد وردت إشارات في تقرير اللجنة إلى "حكومة قبرص". وينبغي الإشارة إلى أن جمهورية قبرص ذات الطائفتين التي أنشئت في عام ١٩٦٠ بموجب اتفاقات ١٩٥٩-١٩٦٠ المتعلقة بقبرص، دمرها الجانب القبرصي اليوناني بقوة السلاح في عام ١٩٩٣. ونتيجة للهجوم المسلح القبرصي اليوناني، اغتصب القبارصة اليونانيون آلية حكومة الشراكة بشكل غير شرعي. ومن ثم، فإن الانتهاكات المستمرة التي اضطلع بها الجانب القبرصي اليوناني لدستور عام ١٩٦٠ جعلت ما يسمى بـ "حكومة قبرص"، غير شرعية وغير دستورية. وبناء عليه، فإن الإدارة القبرصية اليونانية ليس لديها حق قانوني في أن تدعي أنها تمثل جمهورية قبرص بالشكل الذي أنشئت به عام ١٩٦٠ أو تتكلم باسم القبارصة الأتراك أو باسم الجزيرة ككل. والممثلون الشرعيون للقبارصة الأتراك هم أولئك الذين انتخبوا بموجب دستور الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

ويشير التقرير كذلك إلى الـ "غزو" والـ "احتلال" و "التقسيم المستمر" للجزيرة على أساس معلومات من جانب واحد مقدمة من الجانب القبرصي اليوناني. وقد حدث التدخل التركي في عام ١٩٧٤، عقب الانقلاب الذي قامت به اليونان وأعوانها في قبرص، وفقا لمعاهدة الضمان لعام ١٩٦٠، وذلك للحيلولة دون ضم الجزيرة قسرا إلى اليونان ولحماية القبارصة الأتراك من هجوم القبارصة اليونانيين. وعلاوة على ذلك، فبحلول عام ١٩٧٤ كانت الجزيرة مقسمة بالفعل لمدة ١١ عاما نتيجة للهجوم المسلح القبرصي اليوناني في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٣. وينبغي تذكر أن "خطا أخضر" أنشئ في أوائل عام ١٩٦٤ لمنع فظائع القبارصة اليونانيين ضد الشعب القبرصي التركي وأن قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة أرسلت إلى الجزيرة في آذار/ مارس ١٩٦٤ للمحافظة على النظام والأمن على هذا الخط.

والواقع أن من سوء الحظ أن التقرير ينتهي في الفقرتين ٢٢٢ و ٢٣٩ إلى أن الإدارة القبرصية اليونانية "ما تزال تمنع بالقوة من تنفيذ أحكام الاتفاقية في الشمال"، و "تمنع من القيام بأي تعداد للسكان أو غير ذلك من عمليات جمع البيانات ذات الصلة" في أراضي الجزيرة بكاملها. وتبني هذه المزاعم على فرضية زائفة مفادها أن سيادة الجانب القبرصي اليوناني تشمل الجزيرة ككل، بما في ذلك قبرص الشمالية. والحقيقة أنه منذ التدمير القسري لدولة الشراكة في عام ١٩٦٣، لم يشمل الأمر غير الشرعي على الإطلاق المناطق التي يديرها القبارصة الأتراك. والجانب القبرصي اليوناني ليس له سيطرة أو تحكم على قبرص

الشمالية. وعلى نحو ما هو معلوم جيداً، فقد نشأت، كنتائج عملية لأحداث الفترة ١٩٦٣-١٩٧٤، هيئات إدارية، وقضائية وتشريعية للشعبين. وقد كون الشعب القبرصي التركي دولة ديمقراطية وعلمانية، ذات نظام متعدد الأحزاب يقوم على أساس الانتخاب الحر، والعدالة الاجتماعية وحكم القانون، يتمتع فيه جميع المواطنين بجميع الحقوق والحريات الإنسانية.

وعلاوة على ذلك، فمن دواعي السخرية أن تعرب اللجنة عن قلقها لـ "عدم قدرة" الجانب القبرصي اليوناني. تنفيذ الصكوك الدولية رغماً عن أن السجل التاريخي يبين بوضوح أن أبسط الحقوق الأساسية للشعب القبرصي التركي بما في ذلك حقه في الحياة والحرية والأمن انتهكت بشكل صارخ ومنظم خلال الفترة ١٩٦٣-١٩٧٤. وقد شهد العالم موجة من القسوة غير المسبوقة التي انتهت إلى عملية تطهير عرقي ضد القبارصة الأتراك. وتشهد التقارير الدورية لأمين عام الأمم المتحدة شهادة قوية على الانتهاك الفاضح لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للقبارصة الأتراك خلال تلك الفترة. فالظروف التي أكره القبارصة الأتراك على العيش في ظلها وصفها الأمين العام بأنها "حصار حقيقي" (انظر S/5950، في ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٦٤). لذا فإن جميع الإشارات إلى "منع تنفيذ أحكام الاتفاق بالقوة" أو إلى "التقسيم الزائف للجزيرة الذي يؤثر تأثيراً سلبياً في الجهود الرامية إلى تخفيف حدة التوتر بين مختلف المجموعات"، لا يمكن وصفها إلا بأنها مضللة على نحو خطير أو متسمة بالنفاق التام.

وأود أن أؤكد أن السبب الأساسي في التوتر الجاري بشأن الجزيرة هو الحملة الهائلة التي يقوم بها الجانب القبرصي اليوناني في التزود بالأسلحة، مقترنة بسياساته العدائية والاستفزازية الموجهة ضد الجمهورية التركية لقبرص الشمالية. والحظوظ الجارية والتدابير التقييدية المستخدمة ضد قبرص الشمالية أمثلة صارخة للسياسات التمييزية التي تنتهجها الإدارة القبرصية اليونانية.

وعلى الرغم من أن التقرير يرحب، في الفقرة ٣٣٦، "بجهود ومبادرة" الإدارة القبرصية اليونانية في ميدان التعليم، فليس هناك ذكر للحقيقة التي مؤداها أن نظام التعليم في قبرص الجنوبية يهدف إلى حفز التحدي القتالي بين السكان ضد القبارصة الأتراك وتركيا. وقد أكد تقرير رسمي صدر مؤخراً عن التعليم الذي تضطلع به الإدارة القبرصية اليونانية أن الهدف الأولي للتعليم في قبرص الجنوبية هو تعليم أطفال القبارصة اليونانيين ألا ينسوا ما يسمى بـ "الاحتلال". وأحد برامج التعليم الذي يلقت في المدارس اسمه "عُرفتُ الاحتلال، ولن أنساه، وسأكافح ضده". واقتبست الجريدة اليومية القبرصية اليونانية CYPRUS MAIL، في عددها في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ من السلطات القبرصية اليونانية عندما وضعت الهدف من البرنامج بأنه تعليم الأطفال "الاستيقاظ والنظر إلى بنتاداكtilوس [وهو سلسلة جبال في قبرص الشمالية] وعدم نسيان قراهم في الشمال". كذلك يذكر التقرير القبرصي اليوناني الرسمي:

"شكل البرنامج العمود الفقري للتحدي القتالي في المدارس وفريق شعب قبرص في تحقيق رؤياه. والهدف الرئيسي هو إبقاء ذكرى أرضنا التي ما تزال تحت الاحتلال حية في الأذهان، وتشجيع وتعزيز التفاؤل والثقة والتحدى القتالي من أجل الحرية وعودة وطننا إلينا".

وأخيرا أود أنؤكد أن إدامة المغالطة في معاملة النظام القبرصي اليوناني بأنه الحكومة الشرعية لكل الجزيرة لن يؤدي إلا إلى قفل الطريق في سبيل التسوية، وبإمكان المجتمع الدولي أن يساعد في تعزيز تسوية سلمية للنزاع بمعاملة الدولتين في قبرص على قدم المساواة والعدالة.

وأكون ممتنا لو تسنى تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٠٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) آيتوغ بلومر

ممثل

الجمهورية التركية لقبرص الشمالية

— — — — —